# العوائد اللبنانية

لحضرة الاب الفاضل الخوري يوسف تاتي الماروني

(لاحق بسابق. راجع المشرق ٣: ٥٨٦)

في العاب الاحداث (تتمّة)

١٢ (الاجّاصة) وفي لغة العامّة النجاصة هي الشجرة المعروفة. واولاد لبنان يدعون بذلك احد رفاقهم يجلسونهُ على حجر ويقيمون عليهِ حارساً و «ناطوراً» يدافع عنهُ كما يكفّ الناطور ايدي السابلة عن اكل الاثمار. اما جماعة الصبيان فيهجمون على الاجاصة من كل اوب ويحاولون ضربها فان نجحوا دون ان يمسكهم الناطور قالوا لهُ: «أكلت نجاصك يا ناطور» وان امسك الحارس منهم احدًا اجلسهُ على الحجر بدلًا من الاجاصة الاولى التي تضحي ناطورًا وصار الاسير اجّاصة اي هدفًا للضاربين وهلمَّ جرًّا

١٣ (الطُّمَيش) ويُقال لهُ «الغُمَيض» ان يجتمع الاولاد فيغمضون عيني واحد منهم ثمَّ يختبئون فاذا توارَوا رفع هذا النقاب عن عينيهِ وجدَّ في اثرهم فاذا اصاب منهم احدًا كان ذاك الخاسر ونادى رفقتهُ فيغمّضون اعين الاسير ويفعلون كما مرَّ. وللفرنج العاب تشبه هذا اللعب (cache-cache, colin-maillard)

١٤ (مَن نقّفكِ يا زعرورة) بعد ان اغمض الاحداث اعين ولدٍ منهم كما في اللعب السابق يعدُّ المعنّى سبّابتهُ فينقفهُ عليها احد المختبئين حينئذٍ تقول الامّ وهو الولد الذي حجب عيني النازل: «مَن نقّفكْ يا زعرورة» فان دلَّ عليهِ اقام النـاقفَ في مقامهِ. والّا فيتحمّل النقف حتى يعرف الضارب. وتصير هذه اللعبة على طريقة اخرى يغطّى رأس المضروب فيجعل كفّهُ على ظهره مبسوطًا ويضربهُ عليها اللاعبون ويسألونهُ من الضارب (راجع انجيل لوقا ٢٢: ٦٤)

١٥ (الوتَد) يعمد ولدان الى ارض ندّيّة وحلة ولكلّ واحد وتَد (ويقولون لهُ بالتحريف «وِدّ» و«وِتّ» و(في البقاع) «نتّ» و«معتوت» او«مأتوت») فيرشق الاوّل وتدهُ في الارض ثمَّ يتبعهُ الآخر ويسعى في غرز وتدهِ في مكان الاوّل فان زحزحهُ وقلبهُ عن «عِشهِ» اي حفرتهِ ربحهُ. والّا سحب الاول «معتوتهُ» وضرب وتد خصمهِ

وهكذا يتناوبان الى ان يزيح احدهما وتد الآخر فيربحهُ . ويجوز ان يكثر عدد اللاعبين فيتصرَّفون بلعبهم على طرائق شتى

١٦ ( الطابة ) وهي كرة اللعب المعروفة يلعب بها احداث لبنان على انواع مختلفة اشهرها طابة الملقّ وطابة خربا

اولًا « طابة الملقّ (١ » يقيم الاولاد لهم زعيمين يختار كلٌّ منهما فرقتهُ ثمَّ يقتسم الى فرقة طالعة وفرقة نازلة تدلُّ عليهما القرعة (٢ ويجعلون بينهم حجرًا يدعونهُ « تكليشة » يجب ان تتجاوزها الطابة حين يقذفها اللاعب والّا فلا « تُحسب ضربتهُ » اي لا يُعمل بها . ويضعون حجرًا آخر مسافة ويسمّونهُ الحجّ . ثم يباشر الطالعون اللعب فيضرب احدهم الطابة بالملقّ ثم يركض الى الحجّ ليمسَّهُ برجلهِ . فاذا عاد سالمًا دون ان يضربهُ احد من فريق النازلين بالطابة اكمل لعبهُ الى ثلاث ضربات دون حجّ ثم يصير الدور الى احد رفاقهِ وهكذا حتى الاخير . امَّا اذا أُصيب عند حجّهِ او اذا اخطأ الطابة عند ضربها ثلاث مرّات فعُدَّ ميتًا وصارت النوبة الى غيرهِ . وكذلك يموت الضارب اذا اخذ النازلون الطابة « توزًا (٣ » اي امسكوها في الهواء قبل هبوطها على الارض او ان لم يمكنهُ ان يذهب الى الحج او اذا « حزّمت » الطابة اي تجاوزت الحدود المعيَّنة. وبين هذا اللعب ولعب القرنج المسمى ( balle au camp ) بعض الشبه

ثانيًا « طابة خربا » وتُدعى في بعض المحلّات « طابة الوَتّ » ينقسم فيها الاولاد قسمين متساويين عددًا ويرمون الطابة في الفضاء فاذا لقفها احد الفريقين لعب بها ورفاقهُ

---

١ ) ان الملقّ في اصطلاح صبيان لبنان خشبة تُضرب بها الطابة . وفي اللغة لقَّ عينهُ اذا ضربها والعامَّة تقول « فلان دائر من بيت جقّة ليت لقّة » يريدون انهُ فارغ لا شغل لهُ سوى التجوّل من بيت الى بيت فيلطمهُ هذا ويشتمهُ ذاك

٢ ) يتّخذون لذلك « دحّة » اي شقفةً من الخزف او حجرة ملساء يبصق الزعيم على احد وجهيها ويدعو الوجه التاشف صيفًا والمبلول شتاء . ثمَّ يسأل عتيد اي زعيم الفرقة الثانية قائلًا : « صيفكم او شتاكم » فيختار ما يريد . ثم تلقى الحجر في الفضاء بينما يصرخ اللاعبون : « يا صيفنا يا شتانا معنا لا مع هدانا » فاذا هبط الحجر كانت الفرقة الطالعة التي وافق وجهُ الحجر مدلولها . وهذا الاقتراع يصير في العاب كثيرة

٣ ) يقولون تاز الطابة واخذها توزًا وتُوتًا وتوأزًا اذا « استلقاها » في الهواء . والتوز من ألعاب العرب وهي خشبة يلعبون بها بالكُجّة . والكُجّة خرقة يدوّرونها فيتقامرون بها

اي انهم يلقونهـا الى كل فرد من أفراد ذلك الفريق ويختلط بهم الفريق الآخر وهو يسعى جهدَهُ بان ينزع الطابة عنهم . وعادةً يقام لكل لاعب خصم يدعونهُ « ترينا (١) » غايتهُ ان يختلس الطابة منهُ ويلعب بها مع رفيقهِ . الّا انّ للّاعب حقًّا ان يضرب القرين عند تلقيهِ الطابة دون ان يستطيع ذلك بان يقابلهُ بالمثـل لكن يمكنهُ ان يحيد عن ضربهِ فقط

١٧ ( الدحوة ) هي حجرة مدوَّرة يجـدُّ فريق يدعى طالعًا في ان يدخلها في حفرة يحمي عنها فريق آخر يدعى نازلًا . فاذا اقترب الطالعون من الحفرة وهم يدحون الدحوة بعصيّهم نحوها يركز احد النازلين عصاهُ في الحفرة . ثم يلتحم الفريقان ويسعى الطالع بان يخرج العصاة المركوزة وربَّما حطَّموها بعصيّهم ليدخلوا الدحوة في الحفرة بينما يجتهد النازل ان يدافع عن العصاة المذكورة وان يطرد الدحوة ويقذفها الى بعيد . فان تمكَّن الطالعون من وَضع الدحوة في الحفرة كانوا الظافرين . وهـذا اللعب شائع في السهول لا يعرفهُ اهل لبنان . ولشبَّان بيروت لعب آخر يشبههُ يدعونهُ الصارة :

١٨ ( الصارة ) هي كالدحوة السابق ذكرها وتدعى ايضًا الكرة في البقاع . ولعب الصارة على هذا المنوال . يجتمع عدد من اللاعبين ولكل منهم عصاة ثمَّ يحفرون لكلّ واحد منهم حفرةً في دائرة معلومة الّا حفرة واحدة يجعلونها في وسط الدائرة . فاذا حُفرت الحُفر ركضوا اليها ليركز كلٌّ منهم عصاتهُ في الحُفر الواقعـة على الدائرة . فيبقى واحد منهم لا حفرة لعصاهُ الّا الحفرة التي في وسط الدائرة فيُقتضى عليـهِ بان يدخل بعصاهُ الدحوة او الصارة في تلك الحفرة . بينما يسعى الآخرون بان يصدُّوهُ عن ذلك ويبعـدوا الدحوة بعصيّهم الى مسافات بعيدة . فان تمكَّن من ركز عصاتهِ في حفرة احد اللاعبين عند فراغها قام ذلك مقامهُ ووجب عليهِ ان يحامي عن الصارة ليدخلها في حفرتها الوسطى . وان ادخلها في هذه الحفرة دون ان يمنعهُ اللاعبون قُضي على كلّ اللاعبين ان يبدلوا جفرهم وامكنهُ هو ان يترك عصاتهُ في احداها وقت هذه الحركة ويُلزم صاحبها ان يقوم مقامهُ وان لم يفعـل عاد الى المدافعة عن الصارة وادخال الدحوة فيها ثانيةً وهلمَّ جرًّا

---

(١) وهي اللفظة السريانية ماوْم اي اثنان . وقد صاغوا منها فعلًا فقالوا تارنَ فلانًا اي رافقهُ

١٠ ( القرد المربوط ) والبعض يدعونهُ « القطّ المربوط ». يأخذ الاولاد وتدًا فيغرزونهُ في الارض و يربطون فيهِ حبلًا يمسك طرفهُ احدهم وهو القرد المربوط. ثم يحفّون احذيتهم حول الوتد و يحاولون نشلها من بين يدي القرد ليضربوهُ بها. امّا هو فيتّخذ حذاءهُ كمقرعة ليردَّ هجمتهم فيدور حينًا الى جهة وطورًا الى اخرى حتى يوقع بواحد من الهاجمين فيمسكهُ قردًا بدلًا منهُ ويسرع الباقون الى صفعهِ حتى يقبض على الحبل. والفرنج يدعون مثل هذه اللعبة « الشيطان المربوط »

٢١ ( طرّة امّا نقشة ) يأخذ لاعبان قطعة من النقود على احد وجهيها « طرّة » اي الطغراء السلطانية وعلى الآخر النقشة او الكتابة فيرميها احدهما سائلًا: « طُرّة يمّا نقشة » فيختار قرينهُ ما شاء. فاذا وقعت القطعة كما قال كان هو الرابح والّا خسر. وقد يتفنن الاولاد في هذا اللعب

٢٢ ( الرنك ) لفظة فارسيّة معناها اللون وهو لعب يتلهّى بهِ اهل البقاع قريب من اللعب السابق لكنَّ اللاعبين يعمدون الى خشبة كالمسطرة قد نُقش على كل وجه منها رسمٌ فيأخذ اللاعب الرنك باحد طرفيهِ ويرميهِ على الارض فينقلب مستويًا على احد وجهيهِ. فيربح او يخسر حسبما يوافقهُ الرنك او لم يوافقهُ. ومن ثمَّ تفهم معنى قولهم في المثل: « تغيَّر الرنك » اي انقلبت الامور وتغيَّرت الحال

٢٣ ( الدريس ) لعلَّ هذه اللفظة من اللاتينية tres او اليونانية τρεῖς اي ثلاثة ويقال ايضًا « تريس » بالتاء. والدريس عبارة عن ثلاثة تربعات داخلة في بعضها يجمع بينها اربعة خطوط مستقيمة في وسطها ( راجع الشكل الاول ص ٥٦٤ ). ويلعب كلّ من اللاعبَين بتسع حصًى ولذلك يُعرف بدريس التسعة. ومنهُ صنفٌ آخر يدعى دريس الثلاثة لانَّ كل اللاعب يأخذ ثلاث حصًى فقط ويُتخذ للعب تربيع مصلّب كما تراهُ في الشكل الثاني ( ٥٦٤ )

وطريقة اللعب فيهما ان احد اللاعبين يبدأ فيضع حصاةً على زاوية من الزوايا ثم يضع رفيقهُ حصاة على زاوية غيرها فاذ صفَّ اللاعب ثلاثًا في خط واحد فلهُ ان يأخذ حصاةً من حصى رفيقهِ . وبعد ان يضعا سائر الحصى على الخطوط ينقل احدهما واحدة من حصاهُ الى الزاوية القريبة الملاصقة ابتغاء ان « يطبّق » الدريس اي يجمع ثلاث حصى على خطّ واحد وكلّما طبّق اللاعب دريسًا يأخذ حصاة من اللاعب الآخر

غير انهُ لا يجوز اخذ حصاة من دريس مطبّق بل من سواهُ ثمَّ من طبّق دريساً فلهُ ان يفتحهُ من جهة وينقل حصاة من جانبٍ آخر يطبّقهُ بها وان أراد ان يطبقهُ بالحصاة نفسها التي نقلها منهُ وجب ان ينقل قبل ذلك حصاةً من غير جهة ثم ينقل حصاة الدريس. ومن امثال العامَّة: « طبّقَ الدريس » يقال في الامر الذي استجمع شروطهُ فانتهى

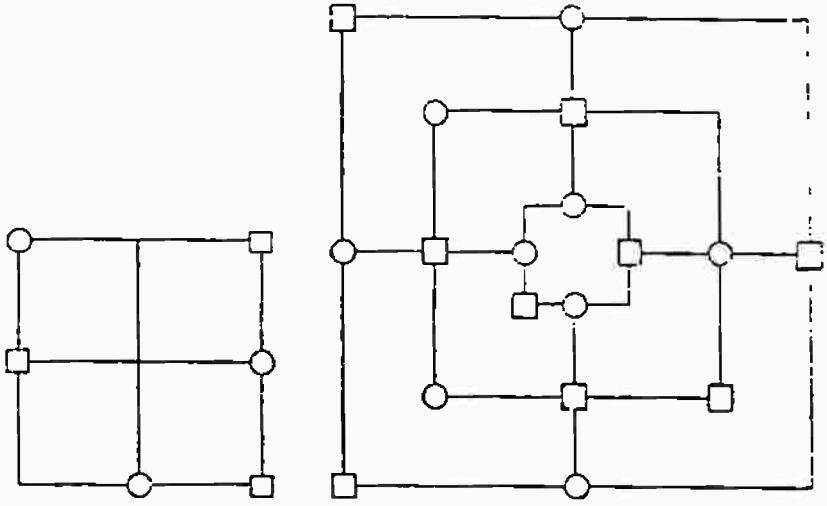

الشكل الاول: دريس التسعة الشكل الثاني: دريس الثلاثة

٢٤ ( المنقلة ) المنقلة خشبة مستطيلة يُحفر فيها اربعة عشر بيتاً (١ في كل جانب سبعة ويجعل في كل واحد سبع حصى ووجه تسميتها هكذا لان اللاعب لا يزال ينقل حصاهُ من بيت الى بيت. وللعب فيها طريقتان « العاقلة والحوتا (٢) » امَّا العاقلة فهكذا: يأخذ اللاعب حصى احد البيوت التي من جهتهِ ويوزعها واحدةً واحدةً في كل بيت مبتدئاً من اليمين الى الشمال ثم يفعل مثل ذلك اللاعب الثاني ولهلم جرًّا متناوبةً. فاذا فرّق احدهما حصاهُ ووجد في آخر بيت وصل اليهِ اثنين او اربعة اخذها وان وجد واحدة او اكثر لم يأخذ شيئاً ثم يلعب الآخر وهكذا حتى تفرغ الحصى من عامَّة البيوت

امَّا « الحوتا » فطريقتها ان يأخذ احد اللاعبين حصى احد البيوت من جهتهِ ويوزعها واحدة واحدة في كلّ بيت فاذا فرغ منها يأخذ حصى البيت الذي فيهِ انتهى التوزيع ويلازم هذا العمل حتى ينتهي التوزيع الى بيت يوجد فيهِ حصاة واحدة او اثنتان او

١) والعامَّة تقول جرنًا او خانةً ٢) الحوتا مؤنث أخوت وهي الحسناء

اربعة فان وجد واحدةً لم ينلْ شيئاً وان وجد اثنتين او اربعة يأخذها ويأخذ الحصى التي في البيت المواجه لها. ثم يلعب رفيقهُ وعلى هـذا المنوال يستأنفان اللعب حتى يأتيا على سائر الحصى. ولعب المنقلة معروف في اواسط افريقية بين قبائلها المتوحشة كما افادنا المرسلون في تلك الاصقاع

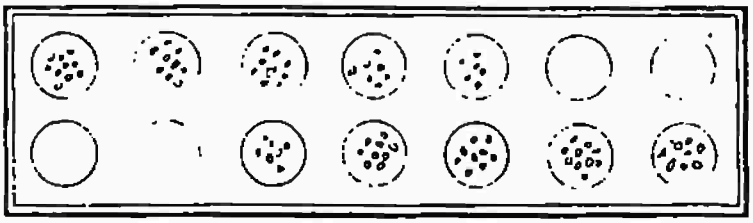

الشكل الثالث : المنقلة

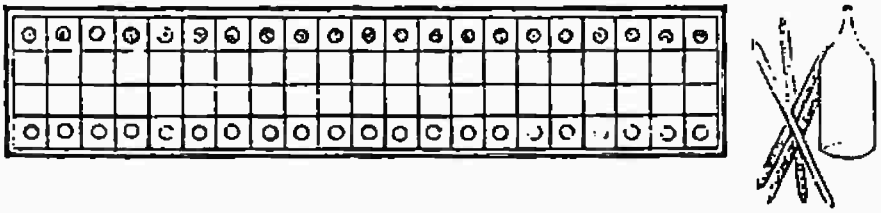

الشكل الرابع : الطاب

٢٥ (الطاب) لوحة مستطيلة تشبه المنقلة لها اربعة صفوف في كل منها واحد وعشرون بيتاً يتخذ اللاعب فيه احدى وعشرين حصاةً ويصفُّها على آخر صف من جهتهِ في كل بيت واحدة والحصى تدور من اليمين اللاعب الى شماله في الصفَّين المتوسطين بيتاً بيتاً حتى تنتهي الى آخرها ثم يؤخذ اربعة شظايا من القصب ذات وجهين اسود وابيض

وتوضع قنينة تجاه الطاب. واسلوب اللعب هكذا: يرمي اللاعب الشظايا على القنينة فان جاءت «طاباً» يقدر ان ينقل حصاةً من يمينه الى اول بيتٍ في الصف القريب والّا فيلعب الثاني. والطاب هو ان تتجه نحوك الشظايا جهة سوداء وثلاث بيض واذا نقلتَ حصاةً الى الصفّ الثاني فيمكنك ان تنقلها بمدّ اتاك طاب او لم يأتك امّا حصى الصفّ الاوّل فلا تتحرّك الّا عند وقوع الطاب وحينئذٍ تتقدّم خانةً واحدة

ولنفرض انك نقلتَ حصاةً من الصفّ الاول حينئذٍ ان ضربت القصب وجاءت الجهات الاربع سوداً فيمكنك ان تنقل الحصاة اربعة بيوت الى الامام وان جاءت الاربع بيضاً فانقلها ستة وفي هذه الاحوال الثلاث لك الحقّ ان تلعب ايضاً قبل ان تسلّم رفيقك القصب الى ان ينقلب على وجه غيرها. وفي خلاف هذه الاحوال تنقل الحصى بقدر عدد الاوجه السود فتكفّ عن اللعب ويدعى ذلك دكّاً. هذا وان نقلت حصاتك ولقيت حصاة رفيقك في البيت الذي تنقل اليه فلك الحقّ ان تأخذها وان لقيت احدى حصاك فتقدّمهما جميعاً وتسير كذلك حتى تبلغ بيت الحصى وهو الصفّ الرابع وفيه توكل حصى الخصم. وهذا اللعب له اساليب اخرى نضرب عن ذكرها صفحاً. وقد اخذت العامّة مثلاً من الطاب قالت: «اذا جاءني عليك طاب ادّبرك» معناه ان مكّنني الله منك لاضلنّ واضعنّ

هذه اخصّ اساليب اللعب في لبنان وصفناها بوجيز العبارة وقد اهملنا بعض العاب شائعة كالشطرنج والنرد او الطاولة (tric-trac) والشدّة والورق لا حاجة الى وصفها. ومنها ما هو حديث العهد كالداما (damier) والجُلّة والدومينو (domino)

(ستأتي البقيّة)

---

# كنيسة سيدة السفينة

نبذة لسيادة الارشمندريت الكسيوس كاتب ناثب عام الرهبانية القانونيّة الباسيليّة (البلديّة) لدى الكرسي الرسولي

رغب الينا من طلبتُهُ عندنا لا تُردّ ان نبيّن كيف اتصلت كنيسة سيدة السفينة الى ملك رهبانيّتنا الباسيليّة فجئنا بهذه المقالة نقول:

لقد ذكرنا في مجلة المشرق (٣: ١٠٦٨) ملخّص كيفيّة مرض ووفاة الصالح الذكر